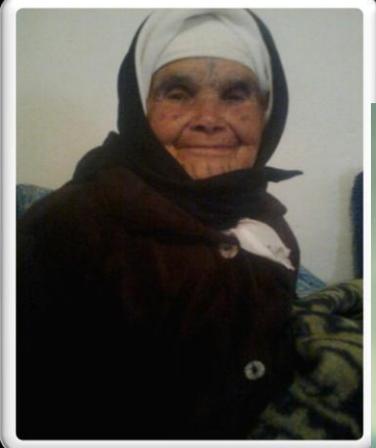


## قصيدة زجلية في رثاء نانا الكنونية

لم يشكل الرثاء في غناء البرانس إلا موضوعا ثانويا وجزئيا بالمقارنة مع مواضيع أخرى كالغزل، الهجاء، المدح... قد يعود هذا إلى طبيعة اللحظة وما تتطلبه من إبداع مرتجل : أفراح وحفلات / أعراس ، عقيقة، ختان ... لكن محمد البوعلاي الفراجي المبدع الذي جمع بين الثقافة (دبلوم الإجازة) و العشق للفراجة إلى حد الاحتراف لم يتردد في إبداع المرثية . حدث هذا خلال لحظة تقديم التعازي لأهل الفقيدة بصفحة : **قبيلة البرانس، تقاليد و عادات** . لم يتمالك نفسه فعبر بصدق عن أحاسيسه وعواطفه مرتجلا مرثية **نانا الكنونية** - نسبة إلى أولاد كنون بقبيلة اوربة - التي شكل وفاتها نبشا في ذاكرته وإحياء لعواطفه اتجاه **ناتاه / جدته القشمارية** -نسبة إلى أقشامرة بقبيلة الطايفة/ البرانس.



الله يَخْلُكْ يا الموت الرَّعِيَّة  
عَبَيْتْ نانا الكنونية  
وَرَحَلْتْهَا مَ الدُّنْيَا  
كانت مَرًا وَحَرْفُوشِيَّة  
ديما مَحْرَمًا للأشغال وديكورديَّة  
كانت أذنوضْ فالصَّبْحِيَّة  
دَسِيْبًا رَمَاتْ مَحْرَاشَة وُلُوخْرًا بِأَفْيَا  
وَدَرْفَدُ الجَنَائِي وَالذَّرْعِيَّة  
وَدُخْرَجْ للهنديَّة  
وَعَاذْ ذُكُورْ للكرموس راها لأوِيَا  
خَلَاتْ عانلة ضَرِيْفًا وَتَقِيَّة  
الكرم والصفاء والنتية  
ومؤالفين بالنشاط لَمِيَا فَالْمِيَا  
الله يرحم نانا الكنونية  
مولات القلب كبير والمحبة طرية  
شفتو **houda oum hadil** شْنَا قالت هي  
قَالَكَ مَنَسَّاسِي نانا الكنونية  
مَلِيْ كَانت دَسَلَقُ البيض وَدَلَاغِي عَلِي  
وَدَقُولِي كُولْ أِبْنَتِي العزيرة عَلِي  
فَكَرْتِي يا هودا وبكيتتي نَتِي  
هنا كانت أَدْعَمَلِي نانا الطايفية  
دَكَلَسْنِي فوقي رَكْبَتَا وَفَعْمَرِي ثَمْنِيَّة  
وَدَبُوسْنِي مَجْبَهْتِي وَدَرْضِي عَلِي  
وَمَنْين ماتت لَقَاتْ فُقلْبِي الكية  
أمر الله يا أولاد الهرنان مَبْبَقَاشْ فَيَا  
هَدِي سَنَة الحياة وَهَدِي الدُّنْيَا  
الله يَرْحَمْك يا نانا الكنونية  
فَاشْ عَبَاتِ الهرنان غِي هو وهي  
رَبِي عَطَاهم الرزق والذرية  
شِي أَبَقْ فَارَضْ جُدودو فَالْبَادِيَّة  
فَالْمَالِحَة مَع جَنانِ التَّخْتَاتِيَّة  
وَشِي مَشِي عَلِي المدينة لِلعيشة نُفِيَّة  
دَخَلُو للمدارس نَجُحو فَالْقَرَايا  
مَنْمَ موظفين وَجِدَارْمِيَا  
مَنْمَ أساتذة وَحَتِي البحرية  
مَنْمَ صِبَادلة وَحَتِي الفُرْمَلِيَّة  
أنا العانلة دَالْهرنان عَزِيزة عَلِي  
الله يرحم ناناكوم الكنونية  
وَطَلَبُو مَعَايِ الرحمة لنانا الطايفية  
مَمَاتُو وَرَخَلُو مِنْ دار الدُّنْيَا  
حَتِي خَلَاوْ لَوَالِدَمَ الخبزَة وَأَفْيَا

الله يَخْلُكْ يالْمُوْث